

١٥ - السلطات الثموت

كان الخليفة أو السلطان أو الأمير يجمع في شخصه كل السلطات ويزاؤها
مجتمعة أو منفردة، على يد عمّاله . نعم، كان هناك توزيع للسلطات ولكن
نظري محض، إذ كان رأي من بيده الحلّ والربط دائماً فوق كل قانون
وقضاء ونظام وان كان في معظم الأحيان يلتمس له ظاهر من القانون أو
النظام . وكان القضاء، كالسلطة التنفيذية، دائماً عرضة للتأثير والتدخل .
ولكن السلطة العليا كانت تؤثر في معظم الأحيان أن تبدو في الظاهر محترمة
لرأي القضاء، بعيدة عن التأثير في سير العدالة، ذلك ان القضاء كان يتشع
دائماً بثوب الدين، ويستمد سلطانه من القرآن والسنة . فكان التدخل المرغوب
كثيراً ما يحمل طابع التفسير لنص من النصوص . غير أنه كان ثمة قضاة
أقوياء النفس يتمسكون برأيهم وسلطتهم في الحكم، ويأنفون من التدخل
والتأثير .

وهناك أمثلة كثيرة في التاريخ الإسلامي تؤيد هذه الحقيقة .

الألفاظ والعبارات :

Governor	عامل - عمّال
Purely theoretical	نظري محض
The opinion of he who possesses the absolute power	رأي من بيده الحل والربط
Judiciary power	السلطة القضائية
Executive power	السلطة التنفيذية
Interference	التدخل
The Coran and the Sunna	القرآن والسنة
An interpreting stamp	طابع التفسير
To confirm	أيّد